فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ
تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

ترتيبها ٩٣ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ
﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

الجزء ٦٠ ص

(١٠) فسنُسَهِّل عليه عمل الشرّ، ونُعَسِّر عليه فعل الخير.
(١١) وما يغني عنه ماله الذي بخل به شيئًا إذا هلك، ودخل النار.
(١٢) إن علينا أن نبيّن طريق الحق من الباطل.
(١٣) وإن لنا لَلْحياة الآخرة ولنا الحياة الدنيا، نتصرّف فيهما بما نشاء، وليس ذلك لأحد غيرنا.
(١٤) فحذّرتكم - أيها الناس - من نار تتوقد إن أنتم عصيتم الله.
(١٥) لا يقاسي حرّ هذه النار إلا الأشقى وهو الكافر.
(١٦) الذي كذَّب بما جاء به الرسول ﷺ، وأعرض عن امتثال أمر الله.
(١٧) وسيُباعَد عنها أتقى الناس أبو بكر رضي الله عنه. (١٨) الذي ينفق ماله في وجوه البر ليتطهر من الذنوب.
(١٩) ولا يبذل ما يبذل من ماله ليكافئ نعمة أنعم بها أحد عليه.
(٢٠) لا يريد بما يبذله من ماله إلا وجه ربه العالي على خَلْقِه.
(٢١) ولسوف يرضى بما يعطيه الله من الجزاء الكريم.

سُورَةُ الضُّحَىٰ

مكية

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ: بيان عناية الله بنبيه في أول أمره وآخره.

التَّفْسِيرُ:
(١) أقسم الله بأول النهار.
(٢) وأقسم بالليل إذا أظلم وسكن الناس فيه عن الحركة.
(٣) ما تركك - أيها الرسول - ربك، وما أبغضك؛ كما يقول المشركون لما فَتَر الوحي.
(٤) ولَلدار الآخرة خير لك من الدنيا؛ لما فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع. (٥) ولسوف يعطيك من الثواب الجزيل لك ولأمتك حتى ترضى بما أعطاك وأعطى أمتك. (٦) لقد وجدك صغيرًا قد مات عنك أبوك، فجعل لك مأوى، حيث عطف عليك جدُّك عبد المطلب، ثم عمّك أبو طالب. (٧) ووجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان، فعلّمك من ذلك ما لم تكن تعلم. (٨) ووجدك فقيرًا فأغناك. (٩) فلا تُسِئ معاملة من فقد أباه في الصغر، ولا تذلّه. (١٠) ولا تزجر السائل المحتاج. (١١) واشكر نِعَم الله عليك وتحدث بها.

سُورَةُ الشَّرْحِ

مكية

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ: المنة على النبي ﷺ بتمام النعم المعنوية عليه.

التَّفْسِيرُ:
(١) لقد شرحنا لك صدرك فحبَّبنا إليك تلقِّي الوحي. (٢) وغفرنا لك ما سلف من ذنوبك، وحططنا عنك ثقل أيام الجاهلية التي كنت فيها.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: ● منزلة النبي ﷺ عند ربه لا تدانيها منزلة. ● شكر النعم حقّ لله على عبده. ● وجوب الرحمة بالمستضعفين واللين لهم.

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾
إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

سُورَةُ التِّينِ

ترتيبها ٩٥ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَلَقِ

ترتيبها ٩٦ — آياتها ١٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ
وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ
﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

﴿٣﴾ الـذي أتعبـك حتـى كاد أن يكسـر ظهـرك. ﴿٤﴾ وأعلينـا لـك ذكـرك، فقـد أصبحـت تُذْكَـر في الأذان والإقامة وفي غيرهما. ﴿٥﴾ فإن مع الشـدّة والضيق سـهولة واتسـاعًا وفرجًـا. ﴿٦﴾ إن مـع الشدة والضيق سهولة واتساعًا وفرجًا، إذا علمت ذلك فلا يهولنك أذى قومك، ولا يصدنك عن الدعوة إلى الله.
﴿٧﴾ فـإذا فرغـت مـن أعمالـك، وانتهيت منها فاجتهد في عبادة ربك. ﴿٨﴾ واجعـل رغبتـك وقصـدك إلـى الله وحده.

سُورَةُ التِّينِ

مَكِّيّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ: امتنان الله على الإنسان باستقامة فطرته وخلقته، وكمال الرسالة الخاتمة.

التَّفْسِيرُ:

﴿١﴾ أقسـم الله بالتيـن ومـكان نباتـه، وبالزيتـون ومـكان نباتـه فـي أرض فلسـطين التـي بعـث فيهـا عيسـى عليه السلام. ﴿٢﴾ وأقسـم بجبـل سـيناء الـذي ناجـى عنده نبيه موسى عليه السلام. ﴿٣﴾ وأقسم بمكة البلد الحرام الذي يأمن من دخل فيه، الـذي بعـث فيـه محمـد ﷺ. ﴿٤﴾ لقـد أوجدنـا الإنسـان في أعدل خلق وأفضل صـورة. ﴿٥﴾ ثـم أرجعنـاه إلـى الهـرم والخرف في الدنيا فلا ينتفع بجسده كما لا ينتفع به إذا أفسد فطرته وصار إلـى النـار. ﴿٦﴾ إلا الذيـن آمنـوا بـالله وعملوا الأعمال الصالحات فإنهم وإن هرمـوا فلهـم ثـواب دائـم غيـر مقطـوع، وهـو الجنـة؛ لأنهـم زكـوا فطرهـم.
﴿٧﴾ فأي شيء يحملك - أيها الإنسان - على التكذيب بيوم الجزاء بعدما عاينت من علامات قدرته الكثيرة؟! ﴿٨﴾ أليس الله - بجعل يوم القيامة يومًا للجزاء - بأحكم الحاكمين وأعدلهم؟! أيعقل أن يترك الله عباده سدى دون أن يحكم بينهم، فيجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته؟!

سُورَةُ العَلَقِ

مَكِّيّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ: الإنسان بين هدايته بالوحي وضلاله بالاستكبار والجهل.

التَّفْسِيرُ: ﴿١﴾ اقرأ - أيها الرسول - ما يوحيه الله إليك؛ مفتتحًا باسم ربك الذي خلق جميع الخلائق. ﴿٢﴾ خلق الإنسان من قطعة دم متجمدة بعد أن كانت نطفة. ﴿٣﴾ اقرأ - أيها الرسول - ما يوحيه الله إليك، وربك الأكرم الذي لا يداني كرمه كريم، فهو كثير الجود والإحسان. ﴿٤﴾ الذي علّم الخط والكتابة بالقلم. ﴿٥﴾ علم الإنسان ما لم يكن يعلمه. ﴿٦﴾ حقًّا إن الإنسان الفاجر مثل أبي جهل ليتجاوز الحدّ في تعدّي حدود الله. ﴿٧﴾ لأجل أن رآه استغنى بما لديه من الجاه والمال. ﴿٨﴾ إنّ إلى ربك - أيها الإنسان - الرجوع يوم القيامة فيجازي كلًّا بما يستحقه. ﴿٩﴾ أرأيت أعجب من أمر أبي جهل الذي ينهى. ﴿١٠﴾ عبدنا محمدًا ﷺ إذا صلَّى عند الكعبة. ﴿١١﴾ أرأيت إن كان هذا المنهي على هدى وبصيرة من ربه؟! ﴿١٢﴾ أو كان يأمر الناس بتقوى الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، أيُنْهى من كان هذا شأنه؟!

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: ● إكرام الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بأن رفع له ذكره. ● رضا الله هو المقصد الأسمى. ● أهمية القراءة والكتابة في الإسلام. ● خطر الغنى إذا جرّ إلى الكبر والبُعد عن الحق. ● النهي عن المعروف صفة من صفات الكفر.